

## 04 قاعدة : نفي الوجود ، ونفي الصحة ، ونفي الكمال ، مع التطبيقات والتمارين

عبدالله منكابو

القاعدة الثالثة الاصل ان نفي الشيء هو نفي للوجود. فان تعذر او دل الدليل على خلافه وحمل على نفي الصحة. فان تعذر او دل الدليل على خلافه وحمل على نفي الكمال - 00:00:00

قال هذه القاعدة تتعلق بدلالة النفي الذي يدخل على الحقائق الشرعية او يدخل على الافعال او يدخل على الذوات كما في قوله مثلا لا صلاة او لا صيام او لا نكاح او لا يؤمن - 00:00:10

ما دلالة هذا النفي الاصل في هذا النفي ان يحمل على المعنى الاول نفي الوجود فاذا قيل مثلا لا اجابة في الورقة لا رجل في الدار. الاصل ان تحمل الكلام على المعنى الاول نفي الوجود - 00:00:29

فاذا تعذر هذا المعنى ودل الدليل على خلافه فانك تنتقل بالترتيب للمرتبة الثانية فتحمله على نفي الصحة فاذا تعذر ذلك تنتقل للمرتبة الثالثة وهي نفي الكمال المعنى الحقيقي هو نفي الوجود هذا المعنى الاول هذا المعنى الحقيقي - 00:00:45

فاذا تعذر تنتقل لنفي الصحة وهذا مجاز لكنه مجاز قريب لان الشيء اذا لم يكن صحيحا فكانه غير موجود فاذا تعذر تنتقل للمرتبة الثالثة وهي نفي الكمال وهذا مجاز لكنه مجاز - 00:01:05

بعيد ولا تنتقل للمجاز البعيد الا اذا تعذر المجاز القريب على سبيل المثال لو دخل المدرس على الطلب وهم في اثناء الاختبار ونظر في اوراقهم فقال لا اجابة في الورقة - 00:01:20

او لا اجابة في الوراق سمع هذا الكلام واحد من الاعراب اللي عندهم اللغة العربية ممتازة وسيفهم الكلام بناء على مقتضى اللغة المفترض انه يفهم ايش لا اجابة في الوراق انه لا يوجد اجابة. يعني كانه قال لا اجابة موجودة في الوراق - 00:01:35

دخل الرجل ونظر واذا في اوراق الطالب كلام مكتوب اذا المرتبة الاولى وهي نفي الوجود متعددة لان الواقع يكذبها توجد اجابة في الوراق فحينئذ تنتقل لتفصير الكلام الى المعنى الثاني فنقول المعنى - 00:01:53

لا اجابة صحيحة يوجد جواب لكنه غير صحيح لا اجابة صحيحة فيفسر الكلام بهذا طب لو نظر الرجل فاذا الاجوبة التي كتبها الطالب فيها شيء من الصحة فحينئذ تنتقل للمرتبة الثالثة وهي المعنى - 00:02:09

اي نفي الكمال فيكون معنى لا اجابة كاملة يوجد اجابة لكنها ليست كاملة هذا مثال لهذه المراتب الثلاث وهذه القاعدة يجمعها قول الناظم ارادة النفي ثلاث في المقال نفي وجود نفي وجود صحة ثم الكمال وال الاول الاصل فليس يصرف عنه بغير ما دليل - 00:02:26

يعرف وفي منظومة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فينظم القواعد قال والنفي للوجود ثم الصحة ثم الكمال فرعين الرتبة مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف - 00:02:48

اول مطبق القاعدة نقول لا صلاة لمنفرد الاصل ان النفي هنا نفي وجود يعني لا صلاة موجودة لا توجد صلاة لمنفرد خلف الصف لكننا ننظر في الواقع فنجد ان هناك من يصلح منفردا خلف الصف - 00:03:03

فالمرتبة الاولى هذه غير مراده لانها متعددة. الواقع يعني لا يسمح بحمل الكلام عليها فتنتقل للمرتبة الثانية وهي نفي الصحة فيكون المعنى لا صلاة صحيحة وبهذا اخذ جماعة من الفقهاء منهم الحنابلة قالوا لا تصح صلاة المنفرد - 00:03:19

خلف الصف ومن الفقهاء من قال عندنا ادلة وصوارف تنزل هذا النفي الى المرتبة الثالثة وهي نفي الكمال. كيف قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه لما ركع خلف الصف - [00:03:38](#)

ثم تقدم ودخل كان منفردا جزءا من صلاته ولم يبطل النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فدل على ان النفي هنا ليس نفيا للصحة وإنما نفي كمال فكانه قال لا صلاة كاملة - [00:03:52](#)

اتم لمنفرد خلف الصف والمساجد محل خلاف بين الفقهاء طيب ناخذ الامثلة. المثال الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الابولي من يطبق لنا هذه القاعدة ها يا شيخ تفضل - [00:04:06](#)

طيب ليش ما اقول ان في وجود لانه قد يوجد في الواقع من تتزوج بغير ولد اذا ليس المراد نفي الوجود. ننزل المرتبة التي بعدها نفي الصحة وهذا مذهب الجمهور قالوا لا نكاح صحيح الا بولي. هذا مذهب الجمهور - [00:04:25](#)

الجمهور اه حملوا الاية حملوا الحديث على نفي الصحة من خالف واراد ان ينزل الحديث الى المرتبة الثالثة وهي نفي الكمال عليه ان يأتي الدليل والحنفية رحمهم الله قالوا ان الحديث عندنا محمول على المرتبة الثالثة نفي الكمال - [00:04:42](#)

طب لماذا حملوه على هذا المعنى قالوا ادلة اخرى نستدل بها على ان النفي هنا نفي كمال وقد ذكر القدور رحمة الله قال نحمله على الفضيلة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم الا يحق بنفسه من ولديها وذكر ادلة اخرى - [00:05:00](#)

اذا آآ من قال ان الحديث محمول عليه في الكمال يحتاج لدليل ما هو الصحيح في هذه المسألة؟ وما الراجح؟ ليس من شأن درسنا هذا وحتى نعرف الحكم النهائي او الصحيح في المسألة - [00:05:15](#)

يحتاج ان ننظر في جميع الادلة الواردة فيها في هذا الحديث وفي غيره ونعمل القواعد في دلالاتها ثم نعمل قواعد الجمع والترجح بين جميع الادلة حينئذ نصل الى الحكم النهائي وليس هذا مقصوده - [00:05:29](#)

وليس هذا مقصودا للدرس لا ايمان لمن لا امانة له النفي هنا نفي ايش؟ ها يا شيخ النفي كمال نعم قال ابن عبد البر هذا مما اريد به الفضل والكمال. لا ايمان لا ايمان كامل - [00:05:43](#)

لمن لا امانة له ليس المراد لا ايمان موجود انه يوجد في الواقع من ليس عنده امانة وهو مؤمن وليس المراد ايمان صحيح ولا كان كل من خالف الامانة فهو كافر وهذا معنى باطل - [00:05:58](#)

فالمراد هنا نفي الكمال. لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه النفي هنا نفي نفي كمال لنفس المعنى اللي ذكرناه سابقا قال ابن حجر المراد بالنفي كمال الائمان. لا صلاة الا بفاتحة الكتاب - [00:06:10](#)

ليش ما نقول اول شي ناخذه بالترتيب؟ لماذا لا نقول النفي نفي وجود لانه هناك في الواقع من يصلی بغير فاتحة صحيحة او لا فليس المعنى نفي الوجود. ننزل المرتبة التي بعدها لا صلاة صحيحة - [00:06:27](#)

الا بفاتحة الكتاب وهذا مذهب جمهور اهل العلم من ادعى ان الحديث ينزل الى مرتبة نفع الكمال عليه ان يأتي بالدليل الصارف وقد ذهب الحنفية رحمهم الله الى ان الحديث محمول على - [00:06:41](#)

نفي الكمال لماذا تركوا نفي الصحة وزلوا نفي الكمال؟ قالوا عندنا بعض النصوص الدالة على هذا فالعلمون في قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن فهذا يدل بعمومه على انه لا تتعين قراءة الفاتحة - [00:06:56](#)

فلوقرأ اي شيء من القرآن حصل الامر ويقولون هذا الحديث لا صلاة الا بفاتحة الكتاب فيه زيادة على النص والزيادة على النص نسخ عندنا ولا ينسخ القرآن بخبر الواحد - [00:07:11](#)

وقد اشرت الى استدالله بهذه القاعدة في موضع سابق قال الاسنوي رحمة الله في نهاية السول حقيقة هذا اللفظ لا صلاة الا بفاتحة الكتاب انما هو الاخبار عن نفي ذات الصلاة - [00:07:24](#)

عند انتفاء الفاتحة يعني نفي الوجود وهذه الحقيقة غير مراده للشارع. لأننا نشاهد الذات يعني الصلاة قد تقع بدون ذلك ونفي الوجود لا يمكن فتعين الحمل على المجاز وهو اضمار الصحة او الكمال. الصحة والكمال كلها مجازات - [00:07:38](#)

لكنه قال واضمار الصحة ارجح لكونه اقرب الى الحقيقة فحمل اللفظ عليه نفي الصحة مجاز قريب ونفي الكمال مجاز بعيد والاصل

ان يحمل اللفظ. اذا تعددت الحقيقة على المجاز القريب - 00:07:58

لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليهها يا مشايخ لا وضوء موجود لها ليس هذا المعنى لانه يوجد في الواقع من يصلی ولا يسمى على  
وضوئه لا وضوء صحيح - 00:08:12

لمن لم يذكر اسم الله عليه هذا قال به بعض الفقهاء وهو مذهب حنابلة ان التسمية في الوضوء واجبة لا يصح آلا تصح لا يصح  
وضوء من ترك التسميتها عمدا ذاكرا - 00:08:26

والجمهور حملوا الحديث على المرتبة الثالثة ونفي الكمال. ولهم في ذلك الصوارف منها حديث توضأ كما امرك الله فاحاله النبي صلى  
الله عليه وسلم على الاية وليس في الاية ذكر التسمية وتأخير البيان عن وقت الحاجة الممتنع - 00:08:39

بدل هذا بمجموعه على ان التسمية ليست بواجبة اذا حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ليس لنفي الصحة وانما هو لنفي  
الكمال كانه قال لا وضوء كامل لمن لم يذكر اسم الله - 00:08:53

الله عليه. اذا نودي للصبح واحدكم جنب فلا صوم له هذا الحديث رواه الامام احمد وقال ابن كثير حديث جيد الاسناد على شرط  
الشيوخين طيب هذا الحديث محمول على ايش - 00:09:06

ها يا مشايخ نسمع منكم نفي الكمال ليش؟ ليش هذا التأويل نفي الوجود غير ممكن لان هناك من يصبح وهو جنوب ثم يصوم. طب  
نفي الصحة وهي نعم نعم نفي الصحة معارض بحديث اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب - 00:09:20

من اهله طيب ثم يغتسل ويصوم اذا نفي الصحة لا يمكن ان نحمل الحديث عليه وسلم كان يصوم وكان صوما صحيحا بلا شك فماذا  
نفعل؟ نحmi الحديث عن المعنى الثالث. ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله هذا الحديث - 00:09:45

وقال بعد ما ذكر هذا يعني التعارض الظاهر يعني هذا ظاهره التعارض قال وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو  
جنوب من اهله ثم يغتسل ويصوم - 00:10:00

فقيل بالنسخ لكنه وجه ضعيف لعدم معرفة التاريخ وقيل بالترجح فيقدم حديث عائشة وام سلمة على الحديث السابق لان القاعدة  
ان ما رواه صاحب الشأن مقدم على غيره وزواوج النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا - 00:10:12

وقيل يحمل هذا الحديث اذا نودي للصبح احدكم جنب فلا صوم له على نفي الكمال. قال وهذا المسلك اقرب الاقوال واجمعها والله  
اعلم يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم - 00:10:28

ها النفي هنا نفي نفي وجود احسنت. ما الدليل على النفي موجود طيب نقول انه هو الاصل واضح ليطالب بالدليل ليس من يدعى  
الاصل وانما من يدعى خلاف الاصل يعني اذا قلت لك ما الدليل على انه في وجود؟ تقول انه هذا الاصل في صيغة النفي - 00:10:45

ومن قال للصحة او للكمال يجيب لنا دليل واضح فهنا النفي نفي وجود لا لغم فيها يعني لا لغو فيها موجود لا يوجد فيها لغو ولا يوجد  
فيها تأثيم لا يؤاخذكم الله بذلك قال ابن عطية رحمه الله قال وذلك كله مرتفع في الآخرة يعني غير موجود - 00:11:09

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اه النفي هنا نفي ما في وجود لا يؤاخذكم نفي لوجود المؤاخذة - 00:11:27